. @ 102 @

قوله عز وجل $ سورة الأحقاف 23 - 26 $.

المعنى قال لهم هود إن هذا الوعيد ليس من قبلي وإنما الأمر إلى ا وعلم وقته عنده وإنما علي ان أبلغ فقط .

وقرا جمهور الناس (وأبلغكم) بفتح الباء وشد اللام .

قال أبو حاتم وقرأ أبو عمرو في كل القرآن بسكون الباء وتخفيف اللام .

و ^ أراكم تجهلون ^ اي مثل هذا من امر ا تعالى وتجهلون خلق انفسكم .

والضمير في ! 2 2 ! يحتمل ان يعود على العذاب ويحتمل ان يعود على الشيء المرئي الطارىء عليهم وهو الذي فسره قوله ! 2 2 ! والعارض ما يعرض في الجو من السحاب الممطر ومنه قول الأعشى .

(يا من رأى عارضا قد بت ارمقه % كأنما البرق في حافاته الشعل) .

وقال أبو عبيدة العارض الذي في أقطار السماء ثم يصبح من الغد قد استوى .

وروي في معنى قوله ! 2 2 ! ان هؤلاء القوم كانوا قد قحطوا مدة فطلع هذا العارض على الهيئة والجهة التي يمطرون بها أبدا جاءهم من قبل واد لهم يسمونه المغيث .

قال ابن عباس ففرحوا به و ! 2 2 ! وقد كذب هود فيما اوعد به فقال لهم هود عليه السلام ليس الأمر كما رأيتم ! 2 2 ! في قولكم ! 2 2 ! الأحقاف 22 ثم قال ! 2. ! 2

وفي قراءة ابن مسعود (قال هود بل هو) بإظهار المقدر لأن قراءة الجمهور هي كقوله تعالى ^ يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم ^ الرعد 23 أي يقولون سلام .

قال الزجاج وقرأ قوم (ما استعجلتم) بضم التاء الأولى وكسر الجيم .

و ! 2 2 ! بدل من المبتدأ في قوله ! 2 2 ! و ! 2 2 ! هو نعت ل ! 2 2 ! وهو نكرة إضافته غير محضة لأن التقدير ممطر لنا في المستقبل فهو في حكم الانفصال .

وقد مضى في غير هذه السورة قصص الريح التي هبت عليهم وانها كانت تحمل الطعينة كجرادة و ! 2 2 ! معناه تهلك .

والدمار الهلاك ومنه قول جرير .

(وكان لهم كبكر ثمود لما % رغا دهرا فدمرهم دمارا) + الوافر + .

وقوله ^ كل شيء ^ ظاهره العموم ومعناه الخصوص في كل ما أمرت بتدميره وروي ان هذه الريح رمتهم اجمعين في البحر .

وقرأ جمهور القراء (لا ترى) أيها المخاطب .

وقرأ عاصم وحمزة (لا يرى) بالياء على بناء الفعل للمفعول (مساكنهم) رفعا .

التقدير لا يرى شيء منهم وهذه قراءة ابن مسعود وعمرو بن ميمون والحسن بخلاف عنه ومجاهد وعيسى وطلحة .

وقرأ الحسن بن أبي الحسن والجحدري وقتادة وعمرو بن ميمون والأعمش وابن أبي إسحاق وأبو رجاء ومالك بن دينار بغير خلاف عنهما خاصة ممن ذكر (لا ترى) بالتاء